

تفسير الجلالين

يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ^ط كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا^ج وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

«يكاد» يقرب «البرق يخطف أبصارهم» بأخذها بسرعة «كلما أضاء لهم مشوا فيه» أي في ضوءه «وإذا أظلم عليهم قاموا» وقفوا، تمثيل لإزعاج ما في القرآن من الحجج قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون ووقفهم عما يكرهون. «ولو شاء الله لذهب بسمعهم» بمعنى أسمعهم «وأبصارهم» الظاهرة كما ذهب بالباطنة «إن الله على كل شيء شاه» «قدير» ومنه إذهاب ما ذكر.